لقد أدى اتساع البث الرقمي وهتاطل القنوات الفضائية ، إبل تزايد أمهية التلفزيون كوسيلة تطبع حياتنا اليومية . فأصبح إنسان أاللفية الثالثة يتعرض ابستمرار إبل سيل من الصور املتدفقة عرب الشاشة الصغرية ؛ منها ما يتلقاه عرب املستوايت الذهنية الواعية، و منها ما يستقبله بطريقة آلية دون منحه أمهية، إال أنه يشكل يف عقله بناءات لصور ذهنية ترتسخ مع التكرار و الزمن لتطبع ذاكرته على املدى القصري أو رمبا تستقر هبا مدى احلياة . و من بني الفنون البصرية اليت تروج هلا هذه الوسيلة ، يعترب إالشهار من أهم أالشكا اليت تستحوذ على أزمنة معتربة من فضاء البث التلفزيوين، فهو عملية اتصالية تقوم على اسرتاتيجية إبالغيه قائمة على إالقناع ، مستعملة يف ذلك كل وسائل التواصل إالنساين من كلمة وصور ورموز و حركات، هبدف التأثري على املتلقي- املستهلك و الدفع به إبل اقتناء منتج ما ، التسليم أبمهيته وتفضيله على ابقي املنتجات أالخرى . و يعود تزايد أمهية و مكانة إالشهار يف هناية القرن العشرين و مطلع القرن الواحد و العشرين إبل تزامن نسقني أساسيني : يتمثل النسق أالو يف تطور الرأمسالية و ما أحدثه ذلك من انفجار إنتاجي أغرق احلاجيات و الرغبات إالنسانية يف كم ال متناهي من السلع و املنتجات املختلفة و املتشاهبة يف الوقت نفسه. و يف ظل احتدام املنافسة التجارية بني الشركات، ال سيما العابرة للقارات اليت عرفت انتشارا واسعا و اكتساحا هائال لألسواق العاملية، برز إالشهار كسالح أتثري ذو أمهية قصوى لضمان ترويج السلع و اخلدمات لدى أكرب عدد من املستهلكني. فيتمثل يف الثورة أو االنفجار االتصايل الذي شهدته هناية القرن العشرين مما مسح بتوسيع املقام اخلطايب و نفوذ اخلطاب االشهاري إبل ما ال ميكن أن حيصى من املتلقني . لقد أصبح االشهار عرب وسيلة التلفزيون عصبا أساسيا يف عملية الرتويج و التسويق للسلع و اخلدمات يف الوقت الراهن من جهة ، و مدخال أساسيا من مداخل التنشئة االستهالكية و التلقني الثقايف من جهة اثنية . و يعود ذلك ابلدرجة أالوبل ملا ختتص به الرسالة االشهارية من مميزات جتعل منها مادة أكثر ترسخا يف أالذهان يف زي مسل و ممتع ، احلركات و أاللوان ، أالغاين واملوسيقى املرافقة هلا، الشخصيات املشهورة اليت تعرض السلع . و ابعتباره صريورة خطابية، يعتمد االشهار على مبدأ استمالة آالخر و ترويض مشاعره و فكره متهيدا لتعديل سلوكه ومواقفه العامة من أالشياء املادية و الفكرية و الثقافية اليت تشكل لديه املنظار الذي يرى من خاله العامل اخلارجي ويدركه ؛ كل هذا يف لباس مبهر و مسلي خيدر الوعي خاصة لدى املستوايت العمرية الدنيا.هكذا ، و مبوازاة وضع السلع االستهالكية يف الواجهة وتقدميها يف أمجل حلة للمتلقي/املستهلك ، يستند اخلطاب االشهاري إبل "ازدواجية يف التدليل جتعل املنتج يتأرجح بني مظهر مادي هو موضوع االقتناء و هدف االشهار ، و بني الكون القيمي الذي خيتزله هذا املنتج و يعد رمزا له ؛ بعبارة أخرى ، يقو هذا اخلطاب بسهولة حتقيق مجيع الرغبات و خيتز حياة إالنسان و املشاكل اليت تواجهه إبل مشكلة استهالكية يتم جتاوزها من خال الفلسفة االستهالكية و اليت عربها تصبح البضاعة يف هذا اخلطاب احملور الرئيسي للعامل و احلياة، كما يتحو احلصو على أالغراض اليت يبثها االشهار عرب التلفزيون إبل امتالك قوة خارقة حتو حياة املخاطَب كلية و حتمل له السعادة و الفرح حيث عرف اجملتمع أالمريكي تغريات سياسية، اجتماعية وتكنولوجية أدت إبل عدة حتوالت على رأسها توفر السلع و اخلدمات بشكل كبري مما استدعى توفري قاعدة كبرية من املستهلكني. ابلتايل ، تعترب احلكومات أالمريكية أو قيادات فهمت هذا املبدأ و شكلته مع مطلع العشرينيات ، "لقد عملت على حتفيز و إاثرة مشاعر حتقيق الذات والغرية االجتماعية بني املستهلكني أالمريكيني هبدف بعث إنتاج سالسل الرتكيب يف صناعة النسيج والسيارات و يف جما البناء . و جنحت هذه االسرتاتيجية ابلفعل إذ أنه ومنذ الثالثينات من القرن العشرين بدأ أالمريكيون يف االستهالك أكثر آملني يف احلصو على ما ميلك آالخر؛ و إذا حصلنا على مواطنني يقارنون أنفسهم جبرياهنم و يبحثون عن التفوق عليهم حبسب متلكهم لألغراض و السلع، فإن ذلك هو التحكم مبفاتيح و مقاليد التطور و االستهالك". 2 فمن أجل ضمان تصريف السلع داخل الدو الرأمسالية يف البداية، برز الدور احليوي لإالشهار كأسلوب اتصايل يعمل على ترويض الناس على االستهالك من خال إقناعهم بضرور ته والتملك كقيمتني جوهريتني لدى الفرد املعاصر. ومن خمتلف التخصصات، ابلدراسة والتمعن . فنجد منهم من ركز على اجلوانب الفنية ، اجلمالية و التقنية إلعداد الرسالة االشهارية ، و جند فريقا آخر حاو مدارسة أتثرياهتا يف عمليات اختاذ القرارات الشرائية. و من الباحثني من اهتم بكشف النقاب عن أالساليب اإلقناعية اليت يتبعها املشهرون يف صياغة املضامني االشهارية ،املتلقني سواء من الناحية املعرفية-إالدراكية، االنفعالية أو السلوكية . وتصب دراستنا يف هذا املسار أالخري من البحوث، إذ نسعى من ورائها إبل التعرف على كيفية تلقي فئة أالطفا كجمهور خاص لإالشهار التلفزيوين ، مدى إدراكهم له وتفاعلهم معه ؛ فالطفل يف عالقته اليومية مع التلفزيون يستهلك خطابت إشهارية ذات خصوصية لغوية ثقافية ونفسية تؤثر على إدراكه لألشياء ، الفضاء ، و الزمن و حىت الغاية من وجوده. إن ما هندف إليه من خال هذه الدراسة هو التعرف على مدى سعي االشهار

Summarized by © lakhasly.com

التلفزيوين عرب القنوات التلفزيونية املختلفة لنشر الثقافة االستهالكية و مدى بروزها لدى الطفل اجلزائري الذي يتعرض خلطاب التلفزيون االشهاري. استعرضنا يف إلطار املنهجي إشكالية الدراسة و تساؤلهتا، جمتمع الدراسة و عينتها، منهجها وأدواهتا، املفاهيم أألساسية إىل جانب استعراض جمموعة من الدراسات السابقة و املرتبطة اليت استفدان منها عرب خمتلف حمطات البحث. وتضمن إلطار النظري فصلني، خصص الفصل أألو املوسوم بـخطاب االشهار عرب التلفزيون و الطفل للتعريف ابخلطاب عموما و اخلطاب االشهاري التلفزيوين مع الرتكيز على مميزاته أألساسية يف مبحث أو ، تعريف الطفولة و خصائص مراحلها املختلفة يف مبحث اثن مع ختصيص مبحث اثلث لتعريف االشهار التلفزيوين و خمتلف آالليات التأثريية اليت يستخدمها للتأثري على املشاهد عامة و املشاهد الصغري على وجه التحديد ، مربزين أهم انعكاسات ثقافة االستهالك عرب االشهار التلفزيوين على الطفلأما الفصل الثاين و املوسوم بـالثقافة االستهالكية من خال اخلطاب االشهاري التلفزيوين، فلقد مت تقسيمه إىل ثالثة مباحث أيضا تعرضنا يف أألو للتعريف ابجملتمع االستهالكي و خصائصه ، يف الثاين الثقافة االستهالكية و مميزاهتا و يف املبحث الثالث قدمنا عرضا النتشار الثقافة االستهالكية يف الدو العربية وكذا الدور الذي لعبه إلشهار يف ذلك مع التعريج على اجلزائر كنموذج . و خصص املبحث الثاين للتعرف على إدراك و تفاعل أألطفا املبحوثني مع االشهار الذي ، يتعرضون له عرب التلفزيون و كذا اجتاههم حنوه. أما املبحث الثالث

Summarized by © lakhasly.com